109344 ـ إذا وصل إلى مزدلفة صلى المغرب والعشاء جمع تقديم أو تأخير

السؤال

نحن جماعة وصلنا إلى مزدلفة بعد غروب الشمس مباشرة وقالوا نصلي المغرب والعشاء جمع تقديم لكن قلت لهم : نصليها جمع تأخير لأنه فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولأني أعلم أن بعض العلماء قالوا بجمع التأخير بمزدلفة وذكر بعضهم أنه لو قدمها لم تجزئه؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

"الصحيح أن الإنسان إذا وصل إلى مزدلفة يصلي من حين أن يصل ؛ لأن هذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم ، لكن كان يجمع جمع تأخير بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم ؛ لأن المسافة بعيدة وهو قد جاء على بعير ثم إنه نزل في أثناء الطريق وبال وتوضأ ، ومثل هذا لا يصل إلى مزدلفة إلا بعد دخول العشاء ولذلك جمع بينهما جمع تأخير ، لكن إذا وصل الآن قبل دخول وقت العشاء فصلِّ المغرب ، ولكن هل نقول صلِّ المغرب وانتظر للعشاء حتى يدخل وقتها أو نقول اجمعها معها؟ في وقتنا الحاضر نرى أن الأرفق بالإنسان أن يجمع العشاء مع المغرب ؛ لأنه يسلم من التعب في تحصيل الماء فربما ينتقص وضوؤه فيحتاج إلى وضوء ولا يجد الماء ، وإذا وجده ربما يضيع إذا انطلق من مكانه ، فنقول : الأرفق بالناس أن يصلوا العشاء مع المغرب ولو كانوا وصلوا إلى مزدلفة في وقت المغرب ، وكان ابن مسعود رضي الله عنه إذا وصل إلى مزدلفة قبل وقت العشاء يصلي المغرب ثم يدعو بعشاء فيتعشى ثم يأمر مؤذنه فيؤذن ثم يصلي العشاء ، وهذا يدل على أنه رضي الله عنه يرى أن الإنسان إذا وصل إلى مزدلفة في وقت المغرب يصليها ولا يجمع إليها العشاء" انتهى .
"مجموع فتاوى ابن عثيمين" (23/63) .